

تفسير البحر المحيط

فَلَمَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا * وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاطًا
وَهُمْ رُؤُودٌ وَنُقَلٌ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَاءِ وَكَلْبُهُمْ
بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوْ اطْلَاعَتْ عَلَيْهِمْ لَوْلَيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمْ تَلْئِتْ مِنْهُمْ رُعَبًا * وَكَذَالِكَ بَعْثَنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا
بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبَثْتُمْ قَالُوا لَبَثْنَا يَوْمًا أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبَثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ
بِرَوْرِكُمْ هَادِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَنْظُرْ أَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا
فَلَمْ يَأْتِ تِرْكُمْ بِرَزْقٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِرِكُمْ أَحَدًا *
إِنْهُمْ إِنْ يَطْهَرُوا أَعْلَى كُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعَيِّدُوكُمْ فِي
مَلَتِهِمْ وَلَمَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدَا * وَكَذَالِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ
لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا يَرْبِبُ فِيهَا إِذَا
يَتَنَاهَى عَنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْدِيَازًا
رَبْسَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الْمَدِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ
لَدَنَتِهِنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةُ رَبِيعُهُمْ
كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةُ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةُ وَثَامِنَهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِيعًا عَلَمْ بِعِدَتِهِمْ
مَمَا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِذَا مَرَأَ ظَاهِرًا وَلَا
تَسْتَفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا * وَلَا تَقُولَنَّ لِشَدَّءِ إِنْهِيَ فَاعِلٌ
ذَالِكَ غَدَا * إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَإِذْ كُرِرَ رَبِيعَكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ
عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِيعَ لَا قُرْبَ مِنْ هَادِهِ رَشَدًا * وَلَبَثْنُوا فِي
كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنِينَ وَأَرْدَادُوا تَسْعَةَ قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ
لَبَثْنُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ مَا لَهُمْ
مَمْنُونُ دُونَهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا * وَاتَّلُ مَا أُوْحِيَ
إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِيعِكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَمَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ
مُلْتَجَدًا * وَاصْبِرْ زَفْسَكَ مَعَ الْمَدِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ
وَالْعَشَى يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زَيْنَةَ
الْجَيْوَاهِ الدَّنِيَا وَلَا تُطْعِ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا

وَ اَذْبَعَ هَوَاهُ وَ كَانَ اَمْرُهُ فُرْطًا * وَ قُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
شَاءَ فَلِيُؤْفَ مِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلِيَكُفُرْ إِنَّمَا اَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ زَارًا
اَخَاطَ بِهِمْ سُرَادْ قُهَّا وَ إِنْ يَسْتَغْيِثُوا يُغَاثُوا بِمَآءِ كَالْمُهْلِ
يَسْهُوِي الْوَجْوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا {) \$ < 7 ! (سقط : إن
الذين ءامنوا وعملوا الصالحات إنما لا نضيع أجر من أحسن عملا ، أولئك لهم جنات عدن تجري

من